

● في مستهل الحوار الذي أجرته جريدة المغرب مع نائب رئيس حركة النهضة عبد الحميد الجلاصي، كتب حسان العيادي ليقول 'تحافظ حركة النهضة على تمثيلها السياسي القائم على كلمتها السحرية وهي التوافق التي تحتمي بها من كل نواب السياسة، فالحركة التي اجلت في مؤتمرها التاسع حسم ملفات شائكة لا تزال اليوم وهي على عتبات مؤتمرها العاشر تتجنب الدخول في أرض رملية، إن هي فتحت ابواب بيتها الداخلي للتغيير التام مرة واحدة فأبقت ما يجمع تناقضها الداخلي وهو رئيسها وتجنيب العودة للمسك بالحكم ولكنها لم تقدم ذلك مجانا. وفي الحوار، يكشف نائب رئيس الحركة تعقيدات المشهد الحالي في الحركة ورهاناتها المؤجلة. وأهم ما جاء في الحوار على لسان الجلاصي:

- ✓ سنعقد دورة مجلس الشورى نهاية الأسبوع الحالي لمناقشة الجانب المضموني وتحديد موعد مؤتمر الحركة، والأرجح أن تنطلق المؤتمرات الجهوية في النصف الأول من مارس وسنستغل فترة ما قبل تاريخ المؤتمر للمزيد من النقاشات المتعلقة باللوائح من أجل الوصول لأعمق التوافقات
- ✓ عندما نقول البحث عن التوافقات فإننا نعني إما أن هناك جهات نظر بينها أقدار من التباين وهذا حاصل في الحركة، كما يعني أيضا المزيد من الاستشارة، وقد سبق أن عقدنا ندوة مع عدد من الأكاديميين والباحثين وناقشنا عددا من الملفات المتعلقة بتطور الحركة وكيفية إدارتها وسنعد ندوة في الفترة القادمة لتناول الملف الحارق للتونسيين وهو التنمية والتشغيل ودفع الاقتصاد، والهدف من كل هذا المزيد من النقاش الداخلي وتعميق الاستشارة وإيجاد حزام حول الحركة وقضاياها من خلال تشريك النخب في بلورة أفكارها حتى وان كانوا من المخالفين لها، والحكمة ضالة السياسي

✓ النهضة ليست حركة دعوية وإنما حركة سياسية وإن اهتمت في نشاطها بالتحقيق الديني والتوجيه، وقضية العلاقة بين الدعوي والسياسي ليست بحثاً في طريقة إدارة الشأن الدعوي وإنما هي طريقة بحث في علاقة البرامج السياسية والاقتصادية بمرجعيات ثقافية والاسلام بهذا المعنى يمكن أن يكون مرجعية ثقافية لبرنامج سياسي

✓ بخلاف وضع الاستبعاد، وضعنا اليوم يتطلب من الحركات والأحزاب الانتقال من موقع الاحتجاج الى موقع البناء وأن تحسم إدارة مواردها خصوصاً البشرية التي قد تشهد أحياناً اكتظاظاً على الواجهتين السياسية والتنظيمية في حين هناك جهات مدنية وثقافية واجتماعية وتربوية.. والحركات الذكية هي التي تحسن التصرف في مواردها البشرية، ونحن كحركة النهضة وكنخبة سياسية معنيون في نفس الوقت ببناء 3 فضاءات وهي بناء الدولة والفضاء السياسي ومعنيون ببناء المجتمع والمجتمع المدني ومعنيون بالبناء الحزبي لتصبح أكثر ديمقراطية، وكل الأحزاب السياسية المتطورة تبحث عن روافع متعددة ومتنوعة تقدمها للناس

✓ القاعدة الانتخابية في البلاد تهرأت بمليون ناخب والمطروح على النخبة السياسية كيف تقدم بضاعة سياسية تسمح للمواطنين بالاهتمام بالرأي العام، والمعروض الحزبي يكون أحياناً معروضاً ثقافياً وابداعياً ومدنياً، وبهذا تساهم ببناء ثقافة الاهتمام بالشأن العام، والوضع الجديد يتطلب ثقافة جديدة

✓ في حركة النهضة تعلمنا أنه يجب أن نتطور ونتكيف ونضع نصب أعيننا خدمة شعبنا، كما أن في السياسة هناك التنافس وهناك الخصومة و'التنوير' ونحن نعتبر أن لا أعداء لنا في هذه البلاد إنما لنا شركاء في أقصى الحالات منافسون

✓ علاقة السياسي بالديني هي قضية يجب أن نوسع أفق النظر فيها ونحن في حركة النهضة نعتبر أن كل الشعوب التي نجحت في نهضتها إنما نجحت فيها

بإعادة احياء وتجديد ثقافتها الخاصة، ونعتبر أن قراءة تجديد الإسلام هي
كفيلة لتحريك المخزون النفسي

✓ نعتبر الدستور التونسي إطار مناسب للعبي المشترك ونعتبر الإسلام مورد
ثري ومشارك يمكن للجميع ان يكتشف كنوزه

✓ بالنسبة لنا، المجتمع الاسلامي هو المجتمع الذي تتوفر فيه أعلى درجات
الكرامة والعدل ويكون فيه الناس اقرب للصالح، ومشروعنا تبرز فيه اكثر
البعاد الخدمائية من خلال توفير الحاجات الأساسية للمواطنين بالإستناد
للمشكاة الإسلامية التي تذكرنا بأن الله يأمر بالعدل والإحسان

✓ اعتبر ان الحركة متجددة وعلينا ان نتكيف مع الوقائع ونسجم مع روح
العصر، ولرئيس الحركة دوره وشرعيته المتعددة لكن اعتبر أن الحركة هي
حركة مؤسسات وخياراتها الأساسية في التنظيم والفكر والسياسية يجتمع
حولها عشرات القادة، ويبدو لنا أن الحركة قد استقرت في جزء كبير منها
على تصور للمرحلة القادمة وعلى سلوك لها وعلى طريقة التعامل مع الدولة
والمجتمع والشركاء، وهذا التصور أصبح ثقافة مشتركة يضمن استقرار
الحركة ويوفر للبلاد أحد عوامل استقرارها

✓ بقاء الشيخ راشد من عدمه على راس الحركة يقدره المؤتمرون وانا لا اريد
الضغط على إرادة المؤتمرين في داخل هياكل الحركة

✓ نحن لا نخشى إثارة اي ملف من الملفات ولنا درجة كبرى من الشفافية
والوضوح في إدارة شؤوننا، ومؤتمرات الحركة تعودت أن تكون في كنف
الديمقراطية ولا أحد يمكنه الجزم بماذا سيكون في المؤتمر القادم، فقط نقول
أن اليوم هناك نقاش للرؤى وهناك قضايا يوجد فيها تباينات في وجهات
النظر وفيما يتعلق بمن سيقود المرحلة، أقول وفق ذلك مرتبط برغبة
الأشخاص والقانون المنظم للحركة ومصحة البلاد

✓ فكرة التوافق أصبحت قناعة في مجمل جسم الحركة وشؤون البلاد لا يمكن ان تدار خلال السنوات العشر القادمة الا بالتوافق، ومع من نتشارك هو من تفرزه الانتخابات، ونتائج الانتخابات فرضت علينا الانتخابات كما فرضتنا عليه، ونحن نامل أن تتسع رقعة التشارك بأوسع أحزاب ممكنة

- أكد العجمي الوريثي المكلف بالإعلام والاتصال بحركة النهضة أن الاتجاه العام حول مسألة فصل العمل الدعوى عن السياسي الذي افرزه النقاش خلال المؤتمرات المحلية المنعقدة استعدادا للمؤتمر القادم لحركة النهضة ينحو إلى ممارسة العمل الدعوى خارج الحزب وفي اطر أخرى كجمعيات المجتمع المدني مع المحافظة على نفس مرجعية الحزب. وذكر الوريثي أن المؤتمر العاشر للنهضة سيخصص للنظر في بعض المسائل التي اعتبرها مهمة من بينها العلاقة بين الدعوى والسياسي أي سبل إدارة المشروع، مقرا بأنه سيتم النظر في إجراء بعض التغييرات الهيكلية أي مراجعة النظام الداخلي للحركة. وقال الوريثي أمس الثلاثاء أن حركة النهضة لن تتحول إلى حزب علماني بل ستبقى حزبا وطنيا سياسيا كبيرا ذي مرجعية إسلامية وان العمل الدعوى سيكون في اطر متميزة مؤكدا انه ليس الفصل الحدي أو الدمج الكلي بين الدعوى والسياسي والقانون والدستور يعطيه هذه الإمكانية وبين أن عددا من أنصار حركة النهضة يخشون بذل الجهد في العمل الثقافي والدعوى والانخراط فيه وهم يحملون نفس المرجعية للحركة ويتبنون مشروعها الحضاري الكبير مبرزا أهمية البعد الروحي للمجتمع